ورُبّما قالُوا : رَوّقَ اللّيْلُ : إذا مَدّ رَواقَ ظُلْمَتِه وأَلْقَى أرْوِقَتَهُ . ورُوقَةُ المُؤْمِنينَ بالضمّ : خِيارُهُم وسَراتُهم جمعُ رائِقٍ . واسْتَعارَ دُكَيْنٌ الرّاوُوقَ للشّبابِ فقال : .

" أُسْقَى براوُوقِ الشّبابِ الخاضِلِ وتَرَوّقَ الشرابُ : صفَا من غَيرِ عَصْرٍ ورَجُلٌ مُرِيقٌ وماءٌ مُراقٌ . وأَراقَ ماءَ ظَهْرِه وهَراقَهُ على البَدَلِ وأَهْراقَهُ على العِوَض كما ذَهَب إلِيه سِيبَوَيْهِ في أسْطاع . والإِراقَةُ : ماءُ الرّجُلِ وهي الهِراقَة على البَدَلِ والإِهْراقَةُ على العِوَضِ . وهُما يَتَراوَقانِ الماءَ : يَتَداولانِ إِراقَتَه . ورَوّقَ اللّيْلُ : أَظْلم وكذلك : أَرْوَقَ . والرواقُ من السّحاب : ما دارَ منه كرُواقِ البَيْتِ . وسَنَةٌ رَوْقاءُ وسَنَواتٌ رُوقٌ وعاثَ فِيهم عامٌ أَرْوَقُ كأَنّه ذِئبٌ أوْرَقُ . وشَرابٌ رائِقٌ : مُصَفى ومِسْكٌ رائِقٌ : خالِصٌ . ورَوْقُ السّحابِ : سَيْلُهُ قالَ : .

مثل السّحابِ إِذا تَحَدّرَ رَوْقُه ... ودَنا أُمِرّ وكانَ مما يُمْنَعُ رهق . رَهِقَهُ كفَرِحَ : غَشِيَهُ ولَحَقَه يَرْهَقُه رَهَقاً ومنه قولُ اﷲِ تعالَى : " ولا يَرْهَقُ وُجُوهَهُم قتَرٌ ولا ذِلّةٌ " وفي الحَدِيثِ : " إِذا صَلّى أحَدُكُم إِلى شَيْءً فلْيَرْهَقْهُ " أي : فليُغَشّهِ . أو رَهِقَه رَهَقاً : إِذا دَنا مِنْهُ ويُقال : رَهِقَ شُخُوصُ فُلانٍ أي : دنا وأزِفَ وطلَبْتُ فُلاناً حَتّى رَهِقْتُه أَي : حَتّى دَنَوْتُ منه سواءٌ أخَذَه أَو لَمْ يَأْخُذْه . واخْتُلِفَ في قولهِ تَعالى : " فزادُوهُمْ رَهَقاً " قيلَ : الرّهَقُ مُحَرَكَة هو السّفَهُ . وقِيلَ : هو النّوْكُ والخِفةُ والعَرْبَدَةُ ورُكُوبُ الشّرّ عن أبِي عمَروٍ وأنْشَدَ في وَصْفِ كَرْمَة وشَرابِها : .

لها حَلِيبٌ كَأَن المِسْكَ خالَطَهُ ... يَغْشَى النّدامَى عليه الجُودُ والرهَقُ

وقالَ الفَرّاءُ - في قَوْلِه تَعالَى - " فلا يَخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً " . إن الرّهَقَ هو الظّلْمُ .

وقِيلَ : هو " غِشْيانُ المَحارِم " . قالَ الأَزْهَرِيّ : الرّهَقُ : اسم من الإِرْهاقِ وهو أَن تَحْمِلَ الإِنْسانَ على مالا يُطِيقُه . والرّهَقُ أيْضاً : الكَذِبُ وبه فُسّرَ قولُ الشاعِرِ : .

حَلَفَتْ يَمِيْناً غيرَ ما رَهَقٍ ... باﷲِ رَبّ مُحَمّدٍ وبِلالِ قالَهُ النّضْرُ

. والرَّهَقُ أيضاً : العَجَلَةُ قال الأَخْطَلُ : .

صُلْبُ الحَيازِيم لا هَذْرُ الكَلام إِذا ... هَزَّ القَناةَ ولا مُسْتَعْجِل رَهِقُ

وفي الحَدِيثِ : " إنَّ في سَيْفِ خالِدٍ رَهَقاً " وقد رَهِقَ كفَرِحَ في الكلِّ رَهَقاً . ويُقال : هُوَ يغدو الرَّهقَى كجَمَزَى أي : يُسْرِعُ في مَشيِه وفي المُحْكَم : في عَدْوِه حَتّى يُرْهِقَ طالِبَهُ قال ذُو الرمَّةِ : .

" حَتّى إِذا هاهَى بهِ وأَسَّدَا .

" وانْقَضَّ يَعْدُو الرَّهقَى واسْتَأسَدَا والرَّهِيقُ كأَمِيرٍ : لُغَةٌ في الرَّحِيقِ بمَعْنَى الخَمْر كالمَدْح والمَدْهِ . والرَّهُوقُ كصَبُورٍ : الناقَةُ الوَساعُ الجَوادُ التي إِذا قدْتَها رَهِقَتْكَ حَتّى تَكادَ تَطَؤُكَ بخُفيْها قالَهُ النَّضْر وأَنْشَدَ : .

وقُلْتُ لها أرْخِى فأَرْخَتْ برَأسِها ... غَشَمْشَمَةٌ للقائِدِينَ رَهُوقُ

والرَّيْهُقان بضَمِّ الهاءَ : الزَّعفرانُ نَقَلَه ابنُ درَيْدٍ وأنشدَ : .

" التّارِك القِرْنَ على المِتانِ .

" كأَنَّما عُسل برَيْهُقانِ وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ والصّاغانيّ لحُمَيْدِ ابنِ ثَوْرٍ - رَضِيَ اُ عنه - : .

فأَخْلَسَ منها البَقْلُ لَوْناً كأَنَّه ... عَلِيل بماءَ الريْهُقانِ ذَهِيبُ